

## نوابغ الشعراء الحلقة (٢) عمرو بن كلثوم

محمد حسان الطياب

الا لا يجهلنا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين. اذا بلغ الطعام لنا صبي تخر له الجبار ساجدين عذرا ايها السادة اذا انا رفعت صوتي قليلا بانشادي لابيات حلقة اليوم فان هذه الابيات - 00:00:02

مقطعة من معلقة هي الاعظم في الفخر ما عرفت معلقات الجاهلية. بل انا اكاد ازعم ان الشعر العربي لم يعرف قصيدة بلغت هذا الشأن فخر وفي البو البو ايها الاخوة هو الفخر مع الكبر. يعني الرجل ما ما يرى احدا. اذا بلغ الطعام لنا صبي يقول - 00:00:55  
تخر له الجبارة ساجدين. اي فخر هذا؟ ثم الا يجهلنا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين ما جمع بيت من جهل الجاهلية آآ الفاظا كهذا البيت. وان كان كما سيأتي يعني هو ليس جهلا بقدر ما هي الصنعة في الواقع جميلة جدا لأنهم يسمونها جيناس - 00:01:28  
الاشتقاق من القائل؟ وما المناسبة؟ انه عمرو بن كلثوم عمرو ابن كلسوم الشاعر الجاهلي الذي كان آآ منبني تغلب طبعا وهو آآ من الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية ولد في آآ جزيرة العرب في الشمال - 00:01:52

جزيرة العرب وآآ تجول فيها وفي الشام وبلغ دمشق وال العراق ونجد. وكان من اعز الناس نفسها. وهو من الفتات الشجعان ساد قومه تغلب وهو فتى وعمر طويلا وهو الذي قتل الملك عمرو ابن هند وبسبب - 00:02:19  
بقتله لعمرو بن هند اطلق معلقته هذه ومطلعها الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا خمورا الاندرین. يقال ان هذه المعلقة ايها الاخوة بلغت الف بيت. لكن ما وصلنا منها الا ما يزيد على المائة مائة وعشرون ابيات مائة وسبعين ابيات حسب يعني تختلف الروايات. لكن الطريق بالموضوع - 00:02:44

هو هو خبر قتله لعمرو ابن هند سنة خمسينية وسبعين للهجرة. يقال او يروى ان الملك عمرو ابن هند اضمر لعمرو ابن كلثوم الحقد لمارأى عنده من شدة الفقر والفتوا - 00:03:14

والملك والبو كما قلت الكبر. فمرة اراد ان يذله باذلال امه. بل روی انه قال ذات يوم لنزلائه هل تعلمون احدا احنا في امه من خدمة امي هو ملك. والملك يعني يرى ان آآ زوجته هي السيدة الاولى. فينبغي ان يخدمها - 00:03:33  
كل الناس قالوا نعم. ام عمرو ابو كلثوم لا يمكن ان تخدم امك قالوا لان اباها مهلهل ابن ربعة صاحب الاسطورة المشهورة. وعمها كلبي. كلبي وائل الذي اه سار المهلل في طلب ثأره ولم يرضى بكل العرب - 00:03:57  
يعني آآ مقابل آآ كان يريد ان يشنى العرب كلها في ليأخذ بثأر آآ أخيه. طيب ثمان آآ بعلها يعني زوج هذه المرأة هو كلثوم. وابنه عمرو.

عمرو هو سيد قومه. فقالوا له هذه لا يمكن. لا يمكن ان تخدم - 00:04:17

فلنرى ارسل الى عمرو دعاه الى وليمة مع اهله. قال له بتزورنا؟ بفضل لبى عمرو الدعوة وجاء بأهله ومنهم على رأس الأهل الأم طبعا الأم في خباء مع النساء العمر والرجال مع رجال دخل طبعا الفارس عندما يدخل لا يجوز ان يدخل ومعه سلاحه ايها الاخوة - 00:04:37

دخل الرجل كرمه لكن امه ام عمرو ابن هند طلبت من آآ ام عمرو ام كلثوم ان تعطيها قصعة. طبعا اصطناعت ذلك قالت اعطييني القصعة فما عليها. سم كررت عليها فقالت فلتقدم صاحبة الحاجة الى حاجتها. وادركت انها تريد ان ان تذلل - 00:05:07

فقالت واد الله وتغلباه. اطلقت صيحة سمعها ابنها عمرو فاختلط سيفا كان معلقا لعمرو ابن هند وقطع به عنق الرجل. وثارت ثائرته واتى على رجاله طبعا معه رجال اتوا فقتلوا آآ رجال عمرو ابن هند ثم انهم اخذوا - 00:05:34

آآ غنموا منهم خيرا كثيرا ورجعوا الى بلادهم لم يصبهمسوء. وكانت هذه المعلقة المعلقة التي اشرت اليها والتي ساخصها اليوم

ب الحديث اه يعني ارجو ان على اه يعني اه اكثر مفاصيلها اهمية. لكن قبل ان ابدأ بالملقة اود ان اشير الى خبر - 00:06:05  
ورد في كتاب ثمار القلوب كان يقال فتكات الجاهلية ثلاث مكة البراد بعروة وفكة الحارث بن ظالم بخالد ابن جعفر وفتكة عمرو ابن كلثوم بعمرو ابن هند فهذه هي فتكات العرب في الجاهلية واما ملقة عمرو التي نحن بصددها - 00:06:35

فقد بدأها بتعاطيه للخمر وكأن طبعاً الخمر في الجاهلية ابها الاخوة كان احدى مفاحرهم يعني يفتخرون انهم يتعاطون شرب الخمر ونشربها فتركتنا ملوكاً واسداً ما ينهنن اللقاء فهم يعتزون بهذا وانهم ينفقون الاموال الكثيرة في سبيلها. يقول عمرو الاهبي بصحنك 00:07:02 -

ولا تبقي خمور الاندرلين وكأس قد شربت ببعلك واخرى في دمشق وقادرين. لاحظوا كيف يصف البلدان حل بها ذكر بعلبك وذكر دمشق وذكر قادرين ثم يقول مشعشعه كأن الحص فيها - 00:07:32

اذا ما الماء خالطها سخينا؟ تجور بذى البانة عن هواه اذا ما ذاقها حتى يلينا. يقول ان هذه الخمرة تجور حتى بصاحب الهوى الذي يعيش تجول عن هواه اذا ما ذاقها حتى يلين ادا صمدت حميها قريباً من الفتى - 00:07:59

به جنونا ترى اللجز الشحيح اذا امرت عليه بمائه فيها مهينة. اللجز الشحيح هو البخل يصبح يهين يهين ما له في سبيل هذه الخمرة. ثم يقول صبنت الكأس عنا ام عمرو وكان الكأس - 00:08:26

اليمين وما شر الثلاثة ام ام عمرو بصاحبك التي لا تصديرين يتذكر ايام كانت امه تسقي اباها وكان فتى صغيراً فوصف نفسه بأنه ليس شر الثلاثة الذين يشربون يريد انها آآ انها تركتته لم تعطه فيقول صرفت الكأس عنا ولكنني لست بشر هؤلاء الثلاثة - 00:08:52

انا اريد ان اتعاطى كما يتعاطون وان اشرب كما يشربون. ثم يقول في نهاية حديثه عن وان غداً وان اليوم رهن وبعد غد بما لا تعلمين وسنواصل بعد الفاصل لنرى ما قال في الفخر - 00:09:22

ابا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقين بانا نورد الرايات بيضاً ونصرهن حمراً قدر هنا يبدأ بوصف ما جرى مع عمرو بن هند يقول لا تعجل علينا وانظرنا نخبرك - 00:09:52

قيل طبعاً هو قطع عنقه سم اخبره بايامه بغزواته ببطولته بمعاركه بانا نورد الرايات بيضاً. كيف يريد الرايات عندما يصل يدخل المعركة تكون بيضاء ونصرهن حمراً قد روينا. اذا رجع اذا آآ عاد - 00:10:16

من المعركة فان هذه الرايات تصبح حمراء. لماذا؟ من كثرة ما اصابها من الدماء ثم يقول فان الضفن بعد الضفن يفسوا عليك ويخرج الداء الدفين. يذكره بحقدة هو كان يحقد عليه ويستدرجه فان الضفن بعد الضفن يفسوا عليك. يعني الضفن يعود عليك. الحقد مرده 00:10:46 -

عليك ويخرج الداء الدفين وايام لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان الملك بمعنى الملك يعني عصينا الملك فيها الذين في هذه الايام هم كانوا دائمًا يتباكون عليهم لا يعني يذلون لملك ولا آآ يمكن ان آآ يخضع ان يخضعوا - 00:11:14

سيدي عشر قد توجه بتاج الملك يحمل محجرين تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة اعنتها صفونا يصف ملكاً توجوه عليه توجوه اه عليهم اه اردوه قتيلاً يقول تركت الخيل عاكفة عليه مقلدة اعنتها صفون الخيل للصافنات - 00:11:44

تقف على ثلاثة ارجل وتترفع الرابعة. هذه الصفون وقد وردت في قوله تعالى اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد الصافنات التي يركبها التي تقف على ثلاثة ارجل وترفع واحدة ثم يقول وانزلنا البيوت بذى طلوح الى الشامات نفي الموعدين ورثنا المجد - 00:12:17

قد علمت معد نطاعن دونه حتى يبيينا. يعني المجد ورثناه عن ابائنا واجدادنا وقد علمت ذلك ما عد نطاعن دونه اي نحفظ هذا المجد ونبذل الارواح حتى يظهر وحتى نحتفظ به. ونحن اذا عmad الحرب خرت على الاحفاظ - 00:12:48

نمنع ميلينا. الاحفاظ جمع حفظ وهو المتابع. المتابع اذا يعني يقول يصف الحالة التي هي حالة حرب فاما اه خرت الخيام على المتابع فإنه يمنع بمعنى يذود عن من يليه يحمي من يليه. ونحن اذا عmad الحرب خرت على الاحفاظ عmad - 00:13:13

الاعمدة تبع اذا الخيام خرت على المتابع يقول نمنع من يلينا نعم انسنا عنهم ونحمل عنهم ما حملونا نطاعن ما تراخي الناس عنا

ونضرب بالسيوف اذا غشينا اذا آآ اقترب العدو منا فاننا نضرب بالسيوف بسمر من - 00:13:43  
الخطية لبن ذوابل او ببيض يعتلينا. السمر هي الرماح والبيض هي السيول اذا يقاتلون بالرماح وبالسيوف. نشق بها رؤوس القوم شقا  
ونختلب الرقاب فيختلينا اذا بهذه السيوف نشق رؤوس القوم ثم نختلب الرقاب اي نجنيها كأن - 00:14:13  
الزرع كأنها الزرع نجنيها نحصدتها فتحصدنا. تحال جمامم الابطال منهم وسوقا بالاماوز يرتمين جمامم الابطال هذه الرؤوس التي  
قطعواها تصبح وكأنها احمال ترمي على الحجارة نجز رؤوسهم في غير وتر ولا يدرؤن ماذا يتقوون - 00:14:43  
كان ثيابنا منها منا ومنهم خضبنا بارجوان او طلينا. الثياب منا ومنهم. ثيابنا وثيابهم كأنها قد تليت بالارجوان لما اصابها من الدماء.  
اصبحت حمراء قانية. ثم يقول كان سيل فينا وفيهم مخاريق باليدي لاعبينا. السيوف كانها اللعب باليدي - 00:15:13  
اطفال كيف تحرك الاطفال لعبها؟ كذلك نحرك سيفنا ثم يقول اذا ما الاسناف هي من الهول المشبه ان يكون نصبا مثل رهوة ذات  
حد محافظة وكنا السابقين بفتیان يرون القتل مجدًا وشيب في الحروب مجربيين. هو يستنفر كل الطاقات - 00:15:43  
اتيان يرون القتل مجدًا. الفتیان يرون هذا القتل مجدًا لانه يحفظ لهم عزهم وامجادهم وبشيب وشيب عطفها على الفتیان في  
الحروب مجربيين حتى الشيب يستفيد منهم لانهم اصحاب تجربة في الحرب وفي البأس. يدهدون الرؤوس كما تدهدي - 00:16:18  
موازورة بابطحها الكورينا. يشبه الرؤوس التي تطايرت بالكرات التي يلعب بها اللاعبون وكأنه به يخلد هذه اللعبة التي تشيع بيننا  
اليوم لعنة كرة القدم فهي موجودة ايامهم وان كانت على غير القوانين التي نراها اليوم لكن واضح جدا من هذه من هذا البيت ان  
اللاعبين - 00:16:47

كانوا يلعبون بالكرة شبه رؤوس القتلى بالكرات التي آآ يلعب بها اللاعبون. ومن هنا ننتقل الى الفاصل الاخير مع معلقة عمرو بن كلثوم  
بای مشیئۃ عمرو بن هند نکون لقیلکم فیها قطینا - 00:17:14  
بای مشیئۃ عمرو بن هند تطیع بنا المشاة وتزدیرنا تهدیدنا وتوعدنا ايضا متى کنا لامک مختوین؟ متى کنا خداما لامک وهو في هذه  
الابیات يتحدى عمرابن هند يقول بای مشیئۃ عمرو بن هند نکون لقیلکم فیها قطینة القیل - 00:17:44  
هو الوالی الذي يوليه الملك فهو يأبى ان يخضع له ان ان ينقاد لهذا الوالی بمشیئۃ عمرابن هند تطیع بنا المشاة وتزدیرنا لان المشاة  
كانوا یجرؤن نقل اخبار عمرو - 00:18:09

ام كلثوم لعمرو ابن الهند فهو اطاع المشاة وحد علیه واستجلبه لينتقم منه فكانت الواقعية على رأسه ثم يأتي الى فخر عجيب. يقول  
ونحن الحابسون لذی ارادت تسف الجلة الخور الدرینا - 00:18:29  
وكنا الایمنین اذا التقینا وکانوا الایسرین بنو ابینا. يصور المعركة وكيف کانوا عن وعن الیسری فصالوا صولة فيما یلیهم وصلنا صولة  
فيما یلینا بالنهاب وبالسبايا وابنی بالملوک مصفدین اليکم يا بني بکر اليکم الم تعلموا منا اليقین الما تعلموا منا - 00:18:50  
منکم کتابی یطعن ویرتمین تصویر للمعارک التي خاضها ومع الفخر بانه یؤوب بالملوک غيره یؤوب بان یرجع الغنیمة ما یغنم من  
المعرکة وهو یؤوب برؤوس الملوك لانهم هم من یطلبوا یطلبوا في الحرب - 00:19:27

وفي مقطع القصيدة الاخیر الحقيقة يقول وقد علم القبائل غير فخر اذا قبب بابطحها بنینا. ترقبوا الان هذا الفخر الذي لا حساب له  
بان العاصمون اذا اطعنا وان الغارمون اذا عصينا وان المنعمون اذا قدرنا وان المھلکون اذا اوتينا - 00:19:57  
وان الحاکمون بما اردنا وان النازلون بحیث شینا وان الطالبون اذا نقمنا وان الضاربون اذا ابتلینا وان التارکون لما سخطنا وان  
الاخذون کلمة هوبنا وان النازرون بكل ثغر يخاف النازلون به المنونة اي الموت. نزلتم - 00:20:31

منزل الاضیاف منا فعجلنا القرى ان تشتمونا. قریناکم فعجلنا قراکم وبل الصبح مردادا طحونا متى نقل الى قوم الرحامة يكونوا في  
اللقاء لها طھینا يصور المعرکة بأنه اذا نقل المعرکة فإنه ینقل الرحی. رحی المعرکة یشبه المعرکة برحی اي - 00:20:56  
الحجر الطاحون الثقیل جدا. فيقول متى نقل الى قوم الرحامة يكونوا في اللقاء لها طھینا اي هي تطحنهم طحنا فيكون الطھین  
لهذه الرحی. يكون ثفالها شرقی نجد ولهوتها قضاعة اجمعین. هذه الرحی هو شرقی - 00:21:27

ولهوتها قضاعة تكون لهوتها قضاعة اجمعین على اثارنا نحاذر ان تفارق او تهونا ثم يقول اذا ما الملك سام الناس خسفا ابینا ان نقر

الخسف فينا. الملك كما وضحت هو الملك. فإذا أراد أن يذل الناس - [00:21:57](#)  
نحن نأبى ان نقر هذا الذل فينا. لنا الدنيا ومن أضحي عليها ونبطش حين نبطش قادرين. ثم يأتي هذا البيت العجيب الذي ما بلغ  
شاعر وهو قوله اذا بلغ الفطام لنا رضيع او صبي تخر له الجبار ساجدين - [00:22:29](#)  
ملأنا البرظ حتى ضاق عنا كذاك البحر نملؤه سفيننا والحق اننا لا نستطيع ان نأتي على كل الابيات القصيدة وما يعني ما اقرأ بيتا الا  
والذي يليه آآ اشد منه فخرا وبأوا - [00:22:56](#)  
وكبرا الى ان قال الا لا يجهلا احد علينا فتجهل فوق جهل الجاهلين بهذا ننهي قصيدة معلقة اليوم فالى شاعر اخر والسلام عليكم  
ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:23:16](#)